

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مواقعه الفرنج المخذولين أعداء الدين ومقارعتهم في سائر السواحل بشدة البأس والتمكين إلى أن أمكن \exists من نواصيهم وصياصيهم بنصر من عنده كما قال تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) .

والآن فقد صدرت هذه المكاتبة إلى المقام العالمي السلطاني وبقية الألقاب والنعموت إلى آخرها حسب ما تقدم ذكره تخص مقامه بسلام أرق من النسيم وألطف مزاجا من التنسيم وثناء قد ازري نشره بالعتبر وسرى بشره فغدت تتهلل به الأسارير .

وتبدى لعلم المقام العالمي زيدت معدلته أنه لما يبلغنا من عدل الحضرة الشريفة وإنصافه للرعايا وتأمين سبل الجور المخيفه وسلوكه سنن الإحسان وتأكد عقود المحبة على عادة من سلف في سالف الزمان قصدنا مفاتحته بهذه المكاتبة وأردنا بدأته بهذه المخاطبة ليعلم ما نحن عليه من صحيح الوداد وأكيد الاتحاد وجميل الاعتقاد وحسن الموالاة الخالصة من شوابئ الانتقاد وجهزنا بها رسالنا فلان وفلان ومن معهما نستدعي وده ونستدني ولاءه الذي أحكم عقده لتأكد الممكافة بين هاتين الدولتين والمخالصة من كلتا الجهات والموالاة بين الممكلتين ويأمر المقام العالمي لا زال عاليا بتردد التجار من تلكم الديار والمواصلة بالأخبار على حسب الاختيار ومتابعة الرسل والقصد على أجمل وجه معتاد .

وقد وجهنا إلى المقام العالمي أعلى \exists شأنه صحبة رسالنا المذكورين من الأقمشة السكندرية وغيرها على سبيل الهدية والمواهب السنوية ما تضمنته الورقة المجهزة طيها فليأمر المقام العالمي دامت معدلته بتسليم ذلك ويتيقن وفور المحبة من سلطانا الممالك وتأكد أسباب المودة على أجمل المسالك \wedge تعالى يحمل ببقاء سلطانه ملك الممالك ويديم عدله المبسوط على الأولياء